حذرت من أجندات خارجية تستهدف العراق

القائمة العراقية تشترط وقف الحملات الإعلامية للتعاون في حل الأزمة السياسية

■ ،، بغداد/وكالات

اشترطت القائمة العراقية بزعامة رئيس الوزراء السابق إياد علاوي للتعاون في حل الأزمة السياسية والتجاوب مع مقررات القادة بإنهاء الحملات الإعلامية، وقف ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي لمحاولات التشهير والتسقيط ضد علاوي وحذرت من أجندات اقليمية هدفها اغراق العراق بفوضى المشكلات السياسية لصرف الانظار عن المطالبة بالاحتياجات الاساسية أو عن الانهيارات الامنية.

وأكدت القائمة العراقية أنها ستبقى مدى التزام الأطراف السياسية باتفاق القادة الذي توصلوا له خلال اجتماعهم أمس برعاية الرئيس جلال طالباني والذي نص على وقف حملات التسقيط الإعلامي والسياسي.

وقال ظافر العاني رئيس هيئة التنسيق في العراقية في تصريح مكتوب تسلمته "ايلاف" أن قائمته "تتابع باستياء بالغ حملة التشهير الظالمة التي يتعرض لها رئيسها علاوي وهي تعتقد بانه إذا كان الهدف من ذلك هو اختبار مدى تلاحم وتماسك العراقية فان التجربة اثبتت بانه ليس أكثر من اصطياد في الماء العكر.

وأضاف أن القائمة ترى أن "هذا الاستهداف إنما هو استهداف للمشروع الوطني تنفيذاً لاجندات اقليمية مكشوفة هدفها اغراق بلدنا بفوضى المشكلات السياسية لصرف الانظار عن المطالبة بالاحتياجات الاساسية أو عن التداعيات الامنية التي تقوم بها الجاميع الإرهابية بدعم خارجي من دول لم تعد خافية على احد".

واشار إلى أن "العراقية بكل كياناتها وشخصياتها وجمهورها الواسع تعد استهداف علاوي أو حركة الوفاق الوطني العراقي (أحد مكونات القائمة التي تضم ٨٢ نائباً) انما هو استهداف لها جميعاً وستقف منه بكل حزم وبكل الوسائل السياسية والقانونية والشعبية". وقال إن القائمة "ترى بان هذه الاساليب بعيدة عن تقاليد واخلاقيات العمل السياسي الديمقراطي التي نحاول ارساءها كما ستراقب العراقية خلال الايام القادمة مدى إلتزام الأطراف بما اتفق عليه في الاجتماع الرئاسي أمس من إيقاف حملات التسقيط الاعلامي والسياسي والتي هزت ماتبقى من دعائم الثقة بين الشركاء السياسيين وانعكست بظلالها السلبية على المجتمع العراقي الذي بدأ مواطنوه يدفعون ثمنه من أمنهم وكرامتهم".

ومن جانبه أكد المتحدث باسم العراقية شاكر كتاب أن كتلته لم تحدد موعد عودتها لإجتماعات اللجان التفاوضية لتنفيذ ما تبقى من إتفاقات اربيل .. موضحاً أن قائمته مازالت تنتظر الرد من ائتلاف دولة القانون على رسالتها السابقة إلى الائتلاف وتنفيذ مطالبها. ونوه بأن الاوضاع قد تحسنت بين الكتل السياسية نتيجة لإجتماع أمس الذي تم فيه ايقاف احمالات الإعلامية.

وتتضمن البنود المتبقية من اتفاقات أربيل بحسب العراقية : التوازن في وزارات الدولة.. و إحياء المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية.. وأيقاف إجراءات هيئة المساءلة والعدالة.. ووضع حد للاعتقالات بدون اصدار أوامر قضائية.. وتسمية الوزراء الامنيين وأن يكون وزير الدفاع حصراً من مرشحي العراقية.. وأخيرا تقديم النظام الداخلي لمجلس الوزراء والبرنامج الحكومي للوزارات إلى مجلس النواب للاطلاع عليه.

وكان طالباني أعلن أمس اتفاق قادة وممثلي القوى السياسية الذين اجتمعوا بمكتبه على وقف الحملات الاعلامية بين كتلتي علاوي والمالكي

والعمل على انهاء الأزمات السياسية وتلطيف الأجواء بين جميع القوى وبما يسمح بالبدء بمرحلة جديدة للوصول إلى أفضل صيغ الاداء السياسي والحكومي والبرلماني . وقال في تصريح عقب انتهاء الاجتماع الذي استمر ثلاث ساعات انه تم الاتفاق أيضاً على عقد اجتماع آخر قريبا لتدارس الموقف من مسألة وجود القوات الأميركية في العراق وبحث جاهزية القوات المسلحة العراقية للاضطلاع بمهامها ومسؤولياتها الوطنية.

وأشار إلى أنه جرت خلال الاجتماع "مناقشة مستفيضة وصريحة لجميع المشكلات والقضايا المفصلية العالقة بين مختلف الأطراف والاتفاق على العمل لإنهاء الأزمات السياسية وتلطيف الأجواء بين جميع القوى وبما يسمح بالبدء بمرحلة جديدة للوصول إلى أفضل صيغ الاداء السياسي والحكومي والبرلماني".

واضاف بيان رئاسي انه "من أجل الوصول إلى هذا تقرر في الاجتماع الاتفاق على إيقاف وإنهاء كافة الحملات الإعلامية التي من شأنها توتير الأجواء وتأزيم العلاقات بين القوى والكتل السياسية المختلفة كما تقرر عقد جلسة مقبلة لجميع القوى والشخصيات الحاضرة في هذا الاجتماع لتدارس الموقف من مسألة القوات الأمريكية في العراق وكذلك تدارس جاهزية القوات المسلحة العراقية للاضطلاع بمهامها ومسؤولياتها الوطنية.

وقال طالباني "كان اجتماعا ناجحا وجيدا جرى فيه بحث موضوعين مهمين: كان الأول عن وجود القوات الأمريكية حيث تمت دراسة الموضوع دراسة مستفيضة ومفصلة من جميع الجوانب بشأن بقاء القوات أو عدم بقائها ومن حيث الحاجة إلى المدربين وكيفية وعدد المدربين.

وتم الاتفاق بعد تبادل وجهات النظر على عقد جلسة خاصة لاتخاذ قرار سياسي بهذا الشأن من قبل القوى التي أسهمت اليوم في المناقشات. كما تم في النقطة الثانية البحث في شأن الوضع السياسي العام حيث تقرر بالاجماع أولا ايقاف الحملات الاعلامية فورا".

وأضاف أن المجتمعين أكدوا الالتزام بالاتفاقات بما فيها مبادرة الرئيس بارزاني واتفاقية اربيل والعمل من اجل تنفيذ هذه الاتفاقات بسرعة وكذلك عقد اجتماع اخر "نامل أن يستطيع الاخ اياد علاوي أيضاً من حضوره للبت النهائي في صيغة التفاهمات الموجودة".

وأشار إلى أنه جرى أيضاً البحث بصورة مستفيضة في الاوضاع الامنية وتم التأكيد على ضرورة العمل لتحقيق الوئام الوطني الشامل باعتباره شرطا لا بد منه لتحقيق الامن اضافة إلى مناقشة قضايا متعلقة بجاهزية القوات المسلحة العراقية وتجهيزها وتدريبها وما يترتب على ذلك من قرارات.

وشدد طالباني على أن الاجتماع "كان مهما اولا لانهاء القطيعة والجفاء، حيث لاول مرة ، وبعد هذه الظروف تلتقي هذه الاطراف بصورة ودية وفي جو اخوي وتناقش بكل صراحة القضايا العالقة.وتم الاتفاق بالاجماع كما قلت لكم على ضرورة وقف الحملات الاعلامية والالتزام بتنفيذ الاتفاقات ومبادرة الرئيس بارزاني وكذلك الاجتماع قريبا من اجل الشروع بتنفيذ هذه الاتفاقات او ما تبقى من هذه الاتفاقات.

وسبق للكتل السياسية أن اتفقت في اربيل في نيسان (ابريل) الماضي ضمن مبادرة رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني على عدد من النقاط منها الالتزام بالدستور وتحقيق كل من التوافق والتوازن وإنهاء عمل هيئة المساءلة والعدالة، وتفعيل المصالحة الوطنية وتشكيل حكومة شراكة وطنية. كما تضمن الاتفاق ضمن المبادرة التي تمخض عنها تشكيل الحكومة أواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي منح منصب رئاسة الوزراء للتحالف الوطني وتشكيل مجلس جديد أطلق عليه "مجلس السياسات الإستراتيجية" تناط رئاسته بالقائمة العراقية وتحديدا اياد علاوي.

كما تدور خلافات بين الطرفين حول تسمية المرشحين للمناصب الأمنية الشاغرة في الحكومة، فقد اعتبرت القائمة العراقية أن تفرد المالكي بتسمية المرشحين يعتبر تنصلاً من اتفاق أربيل الذي أعطى للقائمة العراقية الحق الكامل وفق التوافق السياسي بأن ترشح من تراه مناسباً لشغل منصب وزير الدفاع، مؤكدة أنها سترفض التصويت على مرشحي المالكي رفضاً قاطعاً.

وجاء اجتماع اليوم إثر توتر العلاقات بين ائتلاف علاوي والمالكي وتبادلهما الاتهامات على خلفية التظاهرات التي شهدتها ساحة التحرير في بغداد في العاشر من الشهر الحالي التي رعتها الحكومة وطالبت بإعدام مرتكبي جريمة عرس الدجيل ومحاسبة السياسيين الذين يقفون وراءهم حيث قام بعض المتظاهرين بترديد هتافات ضد علاوي وضرب صورته بالاحذية مما اعتبرت العراقية أنها حملت إساءة لها ولزعيمها كما تحرض على الطائفية وتعيد العراق إلى أجواء عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧م.

واثر ذلك شن علاوي مطلع الشهر الحالي هجوماً وصف بالملاذع على رئيس الحكومة نوري المالكي .. مشيراً إلى أنه مدعوم من طهران ووصف عناصر حزب الدعوة الذي يقوده المالكي بأنهم "خفافيش ظلام" محذرا من سياسة تكميم الافواه والدكتاتورية الجديدة. ثم انسحب نواب القائمة العراقية من جلسة مجلس النواب في الثاني عشر من الشهر الحالي احتجاجاً على الأحداث تلك التي شهدتها ساحة التحرير وإبقاء الوزارات الأمنية شاغرة حتى الآن.

بعد مشاورات مكثفة للتوفيق بين قادته العسكريين القلقين على ما تحقق من مكاسب ومستشاريه الراغبين في خفض كبير

أوباما يكشف اليوم خطته لبدء الانسحاب من أفغانستان

■ ،، عواصم/وكالات

يعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما اليوم، قراره بشأن حجم المرحلة الأولى من الانسحاب العسكري من أفغانستان الشهر المقبل، في خطاب قد يرسم الخطوط الرئيسية لاستراتيجية الخروج من هذا البلد بعد حوالى ١٠ سنوات على اجتياحه. في حين قال السفير الأمريكي السابق لدى الصين جون هانتسمان الطامح في خوض سباق إلى البيت الأبيض إن الأمن القومي للولايات المتحدة يتطلب الانسحاب من النزاعات الخارجية مثل أفغانستان والعراق على أن يتم التركيز على بناء القدرات التي تكفل أمن البلاد، في الداخل.

وفيما أعلنت قوة المعاونة الأمنية الدولية التي يقودها حلف شمال الأطلسي "إيساف" في بيان أمس، عن أن اثنين من جنودها قتلا بهجمات شنها مسلحون شرق أفغانستان أمس الأول، دون ذكر تفاصيل، قتل انتحاري من "طالبان" مدنيين اثنين بعد أن فجر قنبلته إثر محاولة فاشلة للتسلل إلى مكاتب حاكم ولاية باروان شمال أفغانستان.

وقال مسؤول أمريكي كبير طالباً عدم كشف اسمه إن أوباما سيلقي "الخطاب حول أفغانستان اليوم"، وهو ما أكده مسؤول آخر طلب أيضاً عدم ذكر اسمه. ولزم البيت الأبيض الغموض بشأن حجم وسرعة الانسحاب، مشدداً على أنهما سيتقرران على ضوء "الوضع الميداني".

وذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" الجمعة الماضي، أن وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون" طلبت من أوباما الابقاء على التعزيزات العسكرية التي أرسلت إلى افغانستان حتى خريف ٢٠١٢م.

ولم يكشف البيت الأبيض عن اي عناصر حول مضمون قرار الرئيس. وبحث الرئيس أوباما بانتظام وبشكل مكثف مسألة الانسحاب مع فريقه للأمن القومي واستقبل الأربعاء الماضي، القائد العسكري على الأرض الجنرال ديفيد بتريوس في البيت الأبيض.

وأياً كان القرار الذي سيتخذه أوباما في خطابه الذي سيلقيه اليوم، فهو سيسعى لإيجاد مخرج لمعادلة صعبة تتطلب عدم تعريض التقدم "الهش" الذي تم تسجيله على الأرض للخطر، وفي الوقت نفسه الأخذ بالرأي العام الأمريكي.

ومن المتوقع بالتالي أن يسعى أوباما المرشح لولاية ثانية في انتخابات نوفمبر ٢٠١٢م، لتوجيه رسالة مفادها أن الحرب التي بدأت عقب اعتداءات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، لن تستمر إلى ما لا نهاية وقد أقرت قمة الحلف الأطلسي في لشبونة نهاية ٢٠١٢م، مبدأ نقل المسؤوليات الأمنية إلى القوات الأفغانية بحلول ٢٠١٤م. وقد شدد الرئيس أوباما على ضرورة منع "القاعدة" من التمركز مجدداً في هذا البلد لاستخدامه قاعدة من أجل شن هجمات جديدة على الأراضي الأمريكية.

وتتصاعد الأصوات بشكل متزايد في الكونجرس للمطالبة بوضع حد للعمليات في هذا البلد وقد قدرت كلفتها بحوالى ١٠ مليارات دولار في الشهر، لا سيما بعد تصفية زعيم "القاعدة" أسامة بن لادن بعملية أمريكية مطلع مايو الماضي في باكستان. وذكر مسؤول أن أوباما سيحدد خطته لإعادة آلاف الجنود في المرحلة الأولى وسيكشف أيضاً عن استراتيجية أوسع لسحب باقي القوات الإضافية البالغ عددها ٣٠ ألف جندي التي أمر بنشرها أواخر ٢٠٠٩م.

والتحدي الذي يواجه أوباما هو اقامة توازن بين القادة العسكريين الساعين إلى تقييد أي خفض للقوات المقاتلة وبين مستشاري البيت الأبيض الذين يحثون على انسحاب كبير بدرجة تكفي لتهدئة الجناح المعادي للحرب داخل حزبه الديمقراطي وعدد متزايد من الجمهوريين. وقدر مسؤولون أمريكيون في أحاديثهم الخاصة أن ذلك قد يعني سحب ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ جندي في البداية وعدد مماثل بحلول نهاية العام.

من جهته، قال هانتسمان الذي شغل منصب سفير أوباما السابق لدى بكين قبل يوم من إعلان أوباما استراتيجيته لسحب القوات، "نحن أمة في حالة حرب، لابد لنا من إدارة هذه الصراعات دون أن نكرر أخطاء الماضي التي أطالت مدى تورطنا في الحروب وكلفتنا تضحيات أكبر مما كان ينبغي أن يكون عليه الحال".

وقال الحاكم السابق يوناه الذي أعلن أمس خوضه الانتخابات التمهيدية داخل الحزب الجمهوري لمعركة الرئاسة الأمريكية العام المقبل، "لا يعني هذا أننا لا نريد الانخراط في قضايا العالم الأخرى..لا تفهموني خطأ، نحن نعتقد أن أفضل استراتيجية للأمن القومي هي بناء القدرات في الداخل".

وأعلن هانتسمان خوضه المنافسات التمهيدية للرئاسة الأمريكية داخل الحزب الجمهوري في خطاب ألقاه بخليج نيويورك قبالة تمثال الحرية، وهو المكان نفسه الذي أعلن منه الرئيس الراحل رونالد ريجان ترشحه.

خلل فني يرغم طائرة لـ«أمريكان إيرلاينز» تقل ٢٤٦ راكباً على الهبوط اضطرارياً بعد إقلاعها من نيودلهي

٤٤ قتيلاً و٨ ناجين بتحطم «توبوليف» روسية قرب فنلندا

■ ،، عواصم/ وكالات

أكدت وزارة الدفاع المدني الروسية أن ٤٤ شخصاً بينهم عدد كبير من الأجانب لقوا مصرعهم بينما نجا ٨ آخرون الليلة قبل الماضية بتحطم طائرة توبوليف- ١٣٤ واندلاع النيران فيها، لدى محاولتها الهبوط اضطرارياً بسبب سوء الأحوال الجوية في جمهورية كاريليا الروسية على الحدود مع فنلندا. والطائرة من طراز توبوليف "تي يو-١٣٤" ذات محركين، وتحطمت الطائرة حوالى منتصف الليل عند (الساعة ٢٠٠٠ بتوقيت جرينتش) أثناء قيامها برحلة مؤجرة "شارتر" تابعة لشركة "روس اير" من موسكو إلى بيتروزافودسك الواقعة على بعد ٤٠٠ كيلو متر شمال شرق سان بطرسبرج. وقال سيرجي ايفانوف نائب رئيس الوزراء الروسي إن خطأ من الطيار هو ما تسبب على الأرجح بتحطم الطائرة مبيناً خلال زيارة لفرنسا يرافق خلالها رئيس الوزراء فلاديمير بوتين، "يظهر من البيانات الظاهرية الأولية خطأ الطيار واضحاً.. في ظروف الطقس السيئ انحرف إلى يمين المدرج وبحث وسط الضباب عن المدرج بصرياً حتى اللحظة الأخيرة ولم يجده".

وأقلعت الطائرة المنكوبة عند الساعة ٢٢.٣٠ بالتوقيت المحلي من موسكو، وكانت تحاول الهبوط على طريق سريع على بعد كيلومتر من مطار بيتروزافودسك عاصمة جمهورية كاريليا الروسية، عندما تحطمت على طريق مجاور. وأعلنت وزارة الطوارئ أن "٤٤ شخصاً لقوا مصرعهم وجرح ٨".

ونقل الناجون الثمانية من الكارثة إلى المستشفى ويعانون جميعاً من حروق. وقالت ايرينا اندريانوفا المتحدثة باسم الوزارة لوكالة "ريا نوفوستي" إن ٧ منهم "في حالة خطرة". وذكرت الوزارة أن طفلاً في التاسعة من العمر وشقيقته في الرابعة عشرة بين الناجين بعد أن لقيت والدتهما مصرعها في الحادث. والطفل انطون تيريخين واناستاسيا تيريخينا يتحدران من بيوجنو-ساخالينسك (أقصى الشرق الروسي)، هما على لائحة الناجين التي نشرها الفرع الإقليمي لوزارة الطوارئ.

وأكد متحدث باسم هذه الوزارة أن الأخوين تيريخينا يتلقيان العلاج في مستشفى بيتروزافودسك وأن والدتهما أوكسانا توفيت في الحادث.

وقالت وزيرة الصحة تاتيانا جولكيوفا "إن حالة الطفل حرجة". وفقد الكثير من الدم". ونجت مضيفة من أصل ٩ يشكلون أفراد طاقم الطائرة. وتبعثرت جثث الضحايا على الطريق السريع، كما أعلن مصدر ملاحي لوكالة "انترفاكس".

وقال هذا المصدر "المشهد فظيع. إنها مجزرة. الجثث تنتشر على الطريق". وفي مكان الحادث، شاهد صحفي لوكالة فرانس برس بقايا جثث متفحمة بينما تناثرت قطع المعدن وأشلاء بشرية في الموقع. من جهته، عرض تلفزيون "ان تي في" صباح أمس، مشاهد لحطام الطائرة المتفحمة والمبعثرة على الطريق السريع.

وقالت وكالة "ايتار تاس" إن الطائرة اصطدمت بسيارة على الطريق وسحبتها أسفلها، ولم يتضح عدد من كانوا بداخل السيارة. وبدت سيارة عالقة تحت هيكل الطائرة وفيها شخص واحد على ما يبدو.

كما عرضت الشبكة التلفزيونية مشاهد مصورة بواسطة هاتف نقال التقطها سائق سيارة كان في المكان ليلاً عبارة عن حريق هائل ينير عتمة الليل.

وقال شهود إنهم رأوا الطائرة الموضوعة في الخدمة منذ ٣١ عاماً، تشتعل عندما كانت تحلق في السماء. لكن آخرين قالوا إنها اشتعلت عند ارتطامها بالأرض. وروى رجل كان في مكان الحادث للشبكة كيف أنقذ مع والده عدداً من الأحياء. وبين القتلى مواطن سويدي وآخر هولندي وأوكرانيان إضافة إلى عائلة من ٤ أشخاص يحملون الجنسيتين الروسية والأمريكية، بحسب وزارة الطوارئ. وبين القتلى أيضا الحكم الدولي فلاديمير بيتاي (٣٨ عاماً). وكان بيتاي يقود مباريات الدوري الروسي منذ ٢٠٠٣م وقد قاد الثلاثاء الماضي مباراته المئة في الدوري الروسي بين روبن كازان وديناميو موسكو (٣- صفر) ضمن المرحلة الرابعة عشرة.

وقال ايفانوف لانترفاكس "لا أريد استباق نتائج التحقيق. لكن من نظرة أولى من المؤكد أن هناك خطأ ارتكبه الطيار بسبب سوء الأحوال الجوية". وأضاف أن الطيار "بحث عن المهبط ولم يره وحدث ما حدث".

من جهته، قال مدير المطار الكسي كوزميتسكي إن الحادث قد يكون نجم عن سوء الأحوال الجوية حيث كان المطر يتساقط وضباب كثيف يغطي المنطقة عند هبوط الطائرة. غير أن مساعد مدير اللجنة الوطنية المكلف التحقيق في الحوادث اليكسي موروزوف تحدث عن احتمال أن يكون الحادث ناجماً عن عطل في أنظمة المساعدة في عمليات الهبوط. لكن نيكولاي فيدوتوف المسؤول في الأمن المدني في كاريليا، قال بحسب ايتار- تاس إن الطائرة التي قد تكون قامت بهبوطها على محور خاطئ ، تسببت باندلاع النيران عند قطعها سلكاً كهربائياً وهي تحاول الارتفاع مجدداً، ثم تحطمت على الطريق المجاور. وذكرت انترفاكس انه عثر على الصندوقين الأسودين للطائرة.

وكانت طائرة توبوليف ١٥٤ تابعة لشركة بولكوفو الروسية تحطمت في أوكرانيا عام ٢٠٠٦م، مودية بحياة ١٧٠ شخصاً.

وفي حادث آخر، أكدت مصادر ملاحية في نيودلهي أمس، أن طائرة تابعة لشركة "أمريكان إيرلاينز" تقل ٢٤٦ راكباً هبطت اضطرارياً بعد وقت قصير من إقلاعها من مطار أنديرا غاندي الدولي في نيودلهي. وأوضحت المصادر أنه تم تنفيذ إجراءات الهبوط الاضطراري بعد طلب قائد الطائرة الأمريكية العودة على وجه السرعة إلى المطار لصعوبات فنية".

وأضاف أن قائد الطائرة التي كانت تقوم برحلة بين نيودلهي وشيكاجو طلب الهبوط اضطرارياً بعد نصف ساعة من إقلاعها الليلة قبل الماضية من مطار العاصمة الهندية وذلك بسبب خلل فني في أحد محركاتها.

ميقاتي: لا تهاون أمام إحقاق الحق في لبنان

■ ،، بيروت

أكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي أمس أن حكومته ستعمل مع القضاة لتبقى العدالة مصانة لأنها "من ابرز مرتكزات الوطن والدولة".

وأعلن ميقاتي خلال استقباله رئيس وأعضاء مجلس القضاء الأعلى في لبنان بحضور وزير العدل اللبناني شكيب قرطباوي في مكتبه في بيروت، رفضه القاطع لأن تكون السلطة القضائية اللبنانية هدفاً لأي تجريح او نقد او افتراء.

وقال "رسالتي عبركم إلى القضاة كافة هي أن أي تسييس للقضاء يسقط صفة الاستقلالية عنه ويجعله طرفاً ويعرض صدقية الدولة للاهتزاز. لا بديل، في قناعتي، عن أن القانون يجب أن يكون المرتكز والأساس وبالتالي لا أولوية لغيره".

وأضاف "أكدوا للقضاة بأن الحكومة، رئيساً واعضاء، يشددون على أن لا تهاون ولا مساومة لأحد ولا تساهل ولا تراجع أمام إحقاق الحق، لأن حق المتقاضين أمانة في عنق القاضي".

تأكيد إيراني عراقي على ضرورة تعزيز التعاون بين البلدين

■ ،،طهران

أكدت إيران والعراق أهمية تعزيز التعاون الثنائي والإقليمي بين البلدين في المجالات كافة.

وأوضحت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية في نشرتها أمس أن الرئيسين الإيراني محمود احمدي نجاد والعراقي جلال الطالباني اكدا خلال اتصال هاتفي جرى بينهما أمس "ضرورة تعزيز التعاون الثنائي والإقليمي بين البلدين في المجالات كافة".

وقال الرئيس نجاد: إن التعاون المشترك ومواصلة المشاورات بين طهران و بغداد بصمان في صالح الشعبين الصديقين ويعززان الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة".

ووصل وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري إلى العاصمة الإيرانية طهران أمس لإجراء محادثات مع نظيره الإيراني علي أكبر صالحي وعدد آخر من كبار المسئولين الإيرانيين بهدف تنمية العلاقات الودية بين إيران والعراق.

«حماس» تتهمه بخرق اتفاق المصالحة وأغلبية فلسطينية تؤيده

عباس يتمسك بفياض رئيساً للحكومة الفلسطينية

■ ،عواصم/وكالات

جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس تمسكه بتعيين رئيس حكومة تصريف الأعمال الفلسطينية سلام فياض رئيساً للحكومة الفلسطينية الجديدة المقرر تشكيلها بموجب اتفاق المصالحة الوطنية الفلسطينية، فاتهمته حركة "حماس" أمس الثلاثاء بخرق الاتفاق بذلك، فيما أظهر استطلاع رأي عام تأييد أغلبية الفلسطينيين لنهجه. بموجب الاتفاق.

فقد أكد عباس في مقابلة أجرتها معه قناة "ال. بي. سي" التلفزيونية اللبنانية الليلة قبل الماضية أن سلام فياض يجب أن يكون رئيس الحكومة الفلسطينية المقبلة . وقال "أنا من يتحمل المسؤولية وتبعات عمل هذه الحكومة، إذن من حقي أن أقول من هو رئيس الحكومة"، نعم رئيس الحكومة هو سلام فياض". وأضاف "الحكومة الجديدة برئاسة سلام فياض، لن يكون لها برنامج سياسي، هو تكنوقراطي ومستقل، وهو مجرب، وبصراحة لا توجد دولة عربية حصلت على شهادات في النزاهة والمحاسبة والدقة كما حصلت عليها حكومة سلام فياض".

وأوضح أنها ستكون انتقالية لمدة ١٠ أو ١١ شهراً ولها مهمتان، الأولى إعادة بناء غزة والثانية الإعداد للانتخابات. وتابع قائلاً "المهم أن هذه الحكومة تتبع سياستي لأنني أنا فقط المسؤول الآن الذي يدير سياسة السلطة (الوطنية الفلسطينية) ومنظمة التحرير (الفلسطينية) التي تقود السياسة، وأنا من يمثل منظمة التحرير الفلسطينية، وهذا وارد في بنود المصالحة ١٠٠٪".

وقال عباس "نحن عملنا مبادرة، والمبادرة اتُّفق عليها ووُقعت من قبل حماس بعد شهر ونصف (الشهر) تقريباً من إطلاقها في القاهرة، ووُقعت من فتح، وهذه المبادرة تقول حكومة مستقلين وتكنوقراط، يُتفق عليها، بالتوافق. لا أنا استطيع أن أقدم اسماً فتحاوياً بالسر ولا هم يستطيعون أن يقدموا اسماً حمساوياً بالسر، وإنما علينا أن نقدم أسماء كلها مستقلة وكلها فنية". وقال المتحدث باسم "حماس" سامي أبو زهري في بيان أصدره في غزة "إن تصريحات عباس بخصوص الإصرار على ترشيح فياض، تمثل تصعيداً إعلامياً غير مبرر وتتضمن اتهامات باطلة لا أساس لها من الصحة، تضر بالمصلحة الوطنية وجهود المصالحة". وشدد على أن اتفاق المصالحة ينص على أن يتم تعيين رئيس وأعضاء الحكومة المقبلة بالتوافق بين الفصائل الفلسطينية كافة.

كما انتقد عضو المجلس الثوري لحركة "فتح" بزعامة عباس، محافظ خان يونس أسامه الفرا التمسك بترشيح فياض لرئاسة الحكومة، مما تسبب في تأخير تشكيلها.

وقال في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية "إننا، وإن كنا نقدر الجهود الكبيرة التي بذلها فياض خلال توليه لرئاسة الحكومة والتي أثمرت عن تطور ملحوظ في شتى مناحي الحياة لا يمكن لنا انكارها او التقليل منها، فذلك لا يعني أن الشأن الفلسطيني وحكومة الكفاءات لا يمكن لها أن تمضي قدماً إلا اذا تولى فياض رئاستها. فالشعب الفلسطيني يضم العديد من الكفاءات القادرة على تمكين الحكومة القادمة من القيام بمهامها".

وأضاف "يجب ألا يتوقف ذلك على هذا الاسم أو ذاك، خاصة وأن مهام الحكومة واضحة كما نصت عليه الورقة المصرية للمصالحة".

وقال الفرا "منذ التوقيع على الورقة المصرية، ما زالت الأمور تسير بشكل بطيء جداً والمواطن الفلسطيني بحاجة لأن يشعر بتغيير على الأرض وبالتالي يجب أن يكون انجاز المصالحة فوق كل اعتبار وألا يعطلها شخص رئيس الوزراء". وأردف "يجب علينا الإسراع في معالجة القضايا المختلفة من دون الانتظار لحين الانتهاء من تشكيل الحكومة فما الذي يمنعنا من تفعيل دور المجلس التشريعي (الفلسطيني) كي يقوم بواجباته ومسؤولياته". وتابع قائلاً "كما تم الاتفاق على دعوة اللجنة القيادية للفصائل لبحث إصلاح مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية ولكن هذا الأمر تم ربطه هو الآخر بتشكيل حكومة الكفاءات والحال ذاته مع تفعيل دور المجلس التشريعي".

في غضون ذلك، أظهر استطلاع للرأي العام الفلسطيني أجراه "المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية" أن "٦١٪ من الفلسطينيين يريدون أن تتبع الحكومة الفلسطينية التوافقية الجديدة ان تتبع سياسة منظمة التحرير ورئيسها محمود عباس وليس سياسة حركة "حماس".

وأيد ٤٥٪ من المشاركين فيه ترشيح فياض لرئاسة الحكومة، مقابل ٢٢٪ فضلوا عليه مرشح "حماس" جمال الخضري، فيما فضل ١٢٪ مرشحاً آخر وقال ٢١٪ انهما لا يعرفون من يفضلون.